اذ لا يمكن جعلها تابعا لاسم الاشارة لتباينهما وعدم القصد بالنسبة
واسم الاشارة لا يضاف وقيل لامتناع وقوع الظاهر مقامها و
منع مستند انحوا فعل واجيب بان فيه دليل الاسمية وهو
الاسناد اليه ولا يخفى ان هذا كلام على السند واللازم اثبات
المقدمة الممنوعة ولنا هذا في مقابلة المذكر المفرد ذاك بالفتح وفي
المؤنث المفرد ذاك بالكسر وفي تثنيتهما ذانكما وفي الجمع المذكر ذالكم
وفي المؤنث ذالكن انما تصرف بهذا التصرف مع ان الحرف لا يتصرف
لكونه على صورة الكلم وعدم اصالته في الحرفية وكذا اي مثل ما
ذكر او لفظ ذا في تصرف حرف الخطاب المتصل باخره البواقي من ذان
واولاء نحو ذانك الخ وتاك الخ وتانك الخ واولئك الخ فيصير خمسة
وعشرين اذ حروف الخطاب خمسة انواع باشتراك التثنيتين وكذا
اسم الاشارة المستعمل مع حرف الخطاب فيضرب الخمسة في الخمسة
يحصل ما ذكر وقال البيضاوي وجاء افرادهما مطلقا
وجمع بينهما اي حرف التنبيه وكاف الخطاب لعدم المانع
مع عدم اغناء احدهما عن الاخر نحو هذاك ويقال اي يقول
العرب تلك في تي وتالك في تا واولاء بالمد باللام مع حذف الياء
لالتقاء الساكنين في الاول وقصر الهمزة في الثانية وهو جائز

على ما في التسهيل ويحتمل ان يكون الاول بفتح التاء وحذف
الالف من تا الامر لكنه قليل ولم يحذف الالف في ذلك لخفتها بل
كسر اللام على ما هو الاصل في تحريك الساكن ونحو ذانك وتانك
مشددتين اي المخففتان للمتوسط حال كون كل من هذه الكلمات
الاربع للبعيد لان زيادة الحرف تدل على زيادة المعنى قيل التشديد
عوض عن الالف المحذوفة عن المفرد وارتضاه الرضي واستحسنه
الدماميني ورده الفاضل العصام بانه ينبغي ح ان يكونا للمتوسط
كما بالتخفيف ثم قال قد يقال ان من لم يجعل النون بدلا من اللام
لم يجعل المشددة للبعيد بل عند غير المبرد صيغ التثنية سواء فيه القريب
والبعيد والمتوسط اقول للبعد في افادة حرف واحد فائدتين كالالف
واللام في لفظة الله واختصاص افادة البعد باللام ممنوع وقال
المبرد الاصل ذان وتان لك جعل اللام نونا وادغم ورده ايضا
بان الاصل كون الادغام بجعل الاول مثل الثاني وههنا ليس
كذلك اقول ذلك مم لوجود مثل اطرد وادمع على انه انما لم يجعل
كذلك لامتناع تغيير الاول لكونه علامة مع ان فيه مزية الغنة
وبانه لا ادغام مع سكون الثاني وقد عرفت ان اللام ساكنة
كسرت لالتقاء الساكنين ولا ساكن هنا قبلها حتى يلزم الالتقاء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)